أوغوستو بينوشيه ودوره في أمريكا اللاتينية (١٩١٥م-٢٠٠٦م)

Augusto Pinochet and His Role in Latin America(1915-2006)

م.د. هاجر مهدي خاطر
Dr. Hajar Mahdi Khater
الجامعة العراقية–كلية التربية
Iraqi University-College of Education
E-mail:

الكلمات المفتاحية: سيرته، انقلاب ١٩٧٣ في تشيلي، الدعم الأمريكي، الديكتاتورية العسكرية، الانتقال الى الديمقراطية، نهاية حكمه.

Keywords: Biography, the 1973 coup in Chile, the military dictatorship, the transition to democracy, end of his rule.

الملخص

يُعد تاريخ امريكا اللاتينية حافلاً بالشخصيات العسكرية المهمة التي لعبت أدواراً أساسية في الثورات والانقلابات العسكرية. ومن أبرز هذه الشخصيات هو أوغوستو بينوشيه ، الذي قاد انقلاباً عسكرياً في ١١ أيلول ١٩٧٣م، أطاح من خلاله بالحكومة المنتخبة ديمقراطياً برئاسة سلفادور أليندي. وقد أسس نظاماً عسكرياً استبدادياً بدعم من الولايات المتحدة الامريكية. بناءً على ذلك، وقع اختياري على دراسة هذه الشخصية العسكرية التي تتطلب دراسة علمية، مع التركيز على بيئته العسكرية ونشاطاته، فضلاً عن تحليل التطورات التي شهدتها والتي تميزت بانتهاكات واسعة حقوق الانسان، حيث تم قمع المعارضين السياسيين عبر الاعتقالات التعسفية، والتعذيب، كما سعيتُ إلى بيان مدى تأثيره على السياسة التشيلية. ومن هذا المنطلق، اعتمدت في دراستي على المنهج العلمي لتحليل هذه الشخصية العسكرية.

Abstract:

The history of Latin America is rich with prominent military figures who have played pivotal roles in revolutions and military coups. One of the most notable controversial of these figures is Augusto Pinochet, who led a military coup on September 11,1973, overthrowing the democratically elected Government the democratically elected Government of president Salvador Allende. Pinochet established an authorial military regime with the support of the United States. Based on this, I chose to study this military figure in a scientific approach, focusing of his military background and activities, as well as analyzing the Developments that mark his rule, which was characterized by widespread human rights violations. Political opponents were suppressed through arbitrary arrests, torture. I also imbed to highlight his influence on Chilean politics.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد :

شـهدت أمريكا اللاتينية تحولات سـياسـية مهمة خلال القرن العشـرين، لعبت فيه الأنظمة العسكرية دوراً محورياً مهماً في تشيلي. يُعَدُّ أوغستو بينوشيه من أبرز الشخصيات التي تركت أثرها في تاريخ تشـيلي خاصـاً وأمريكا اللاتينية عاماً، أذ حكم البلاد بقبضـة حديدية لمدة ١٧ عاماً، تبني خلالها سـياسـات صـارمة ، أدت بالبلاد إلى تحولات كبيرة. جاءت على حسـاب انتهاكات واسعة لحقوق الانسان، الأمر الذي أحدث انقساما بين من يراه منقذاً لتشيلي وبين من يعتبره ديكتاتوراً مسؤولاً عن قمع المعارضة وترسيخ ثقافة الخوف. بناءً على ما سبق، يُعد التركيز على دراسـة خبايا هذه الشـخصـية العسـكرية ضـرورياً لفهم تأثير الأنظمة العسـكرية على المجتمعات، ومدى تأثيرها على السياسات الاقتصادية ، وأهمية حقوق الإنسان منها، بالإضافة إلى دراسـة التطورات التي أفضـت بالبلاد إلى مرحلة انتقالية ديمقراطية. أما تبويب البحث فقد جعلته على أربعة محاور تسبقها مقدمة هدفت إلى بيان طبيعة ما جاء في الموضوع وبيان محتواه وتلتها خاتمة اشتملت على أبرز الاستنتاجات.

المحور الأول: جرت فيه دراسة السيرة الذاتية لأوغوستو بينوشيه، كما تناول نشاطه العسكري المبكر.

المحور الثاني: ركز على الوضـع السـياسـي في تشـيلي قبل الانقلاب، كما تضـمن حيثيات الانقلاب العسكري في ١١ أيلول ١٩٧٣م الذي قاد أوغوستو بينوشيه للحكم.

المحور الثالث: تضمن فحوى سياسة أوغوستو بينوشيه أثناء توليه حكم البلاد.

المحور الرابع: تناول استفتاء عام ١٩٨٨م التغييرات السياسية التي أدت إلى نهاية حكم أوغوستو بينوشيه والانتقال نحو الديمقراطية.

المحور الأول

أوغوستو بينوشيه بيئته، وسيرته الذاتية، ونشاطه العسكري المبكر.

أولاً: بيئته، وسيرته الذاتية:

ولد أوغوستو خوسيـــه رامون بينوشيـــــه أوكـــــارتا Augusto Jose Ramon Pinochet Ocarta في ٢٥ تشـــرين الثـاني ١٩١٥م بمـدينـة فـالبـارايسValparaii[1]

([1]) ثاني أكبر مدينة في التشـيلي بعد العاصـمة سـانتياغو، كانت فالبارايسـو ميناءً مهماً جداً لرسـو البواخر للوصول إلى الشاطئ الغربي لأمريكا الشمالية. وكان الجزء الأكبر من التجارة البحرية في المحيط الهادئ

(الخوند،١٩٩٦م، ص٤٥-٤٦؛ أحمد، ٢٠٢٢م، ص٣٢٢)، لأسرة من أصول فرنسية وإسبانية. تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في كلية القديس رافاييل، ومعهد كويلوتا Quillota، اللذين أدارتهما بعثة المبشرين الفرنسيين في فالبارايسو. التحق بالأكاديمية العسكرية عام ١٩٣٣م، وتخرج منها بعد أربع سنوات برتبة ملازم ثانٍ في سلاح المشاة(أسماعيل، ٢٠١٥م، ص٧٩).

تزوج في ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٣م من لوتشيا هيريارت رودريغز Lucia Harriet Rodriguez التي كانت شخصية مؤثرة في نظامه العسكري، ورُزقا بخمسة أبناء ، ثلاث بنات (إينيس لوتشيا Anais Lucia، ماريا فيرونيكا Maria Veronica وجاكلين ماري Jacgueline Marie)، وولدين (أوغستو أوزوالدو Augusto Oswaldo، وماركو أنطونيو Marco Anthony) ، عاد إلى الأكاديمية العسكرية عام ١٩٤٥م، لكنه لم يُكمل دراسته بسبب مشاركته في قمع تمردات عمال مناجم الفحم في مدينة لوتا Lota عام ١٩٤٨م(الوسط. ٢٠٢٤ م . https ://www.alwasantnews.com) .

ثانياً: نشاطه العسكري المبكر:

بدأت مسيرته العسكرية بتدرجه في الرتب العسكرية بترقيته إلى ضابط، ثم إلى رئيس هيئة الأركان في عام ١٩٥١م. تم تعيينه أستاذاً في أكاديمية الحرب بتخصص التصانيف الجغرافية. بالإضافة إلى دوره البارز في تحرير مجلة تشين أجويلاس Chen Aquila's (الكويتية. ٢٠٠٤م، https:// alwasat.com.kw)، وفي بداية عام ١٩٥٣م أرسلته هيئة الأركان في تشيلي Chile [1](خليل،٢٠٠٤م،ص٢٥٦) إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تعيينه أستاذاً في أكاديمية الحرب. ولم يتوقف عند هذا الحد، بل واصل تطوير نفسه فدخل كلية الحقوق في تشيلي . وفي عام ١٩٥٦م، أوكلت إليه مهمة عسكرية إلى الإكوادور مع مجموعة من الضباط، لذا توقف عن دراسة الحقوق ليتخصص في الجغرافيا السياسية والاستخبارات العسكرية. استمر هناك لمدة ثلاث سنوات ونصف، وفي ختامها عاد إلى تشيلي، ليتم تعيينه في مقر القيادة العامة للتقسيم العسكري بمدينة أنتوفاجاستا Antofagasta الساحلية في شمال تشيلي ، حيث شغل منصب قائد فوج إزميرالدا Esmeralda. وبفضل نجاحه الكبير في هذا المنصب، تم تعيينه في عام ١٩٦٣م رئيساً للثانوية التابعة لأكاديمية الحرب. وفي عام ١٩٦٨ م، تم تعيينه رئيساً لأركان الفرقة الثانية للجيش، وفي العام الذي تلاه، رُقي إلىرتبة بريجادير

يعبر فالبارايسو، التي أصبحت أكبر لتوزيع المنتجات الاميركية والاوربية،(الخوند، ١٩٩٦م، ص٤٥-٤٦؛ أحمد، ٢٠٢٢م، ص٣٢٢).

(١) دولة أمريكية جنوبية، تبلغ مساحتها ٧٥٧,٠٠٠ كم ، سكانها ١٥,٤٠٢,٠٠٠ نسمة، عاصمتها سانتياغو، لغتها الإسبانية، وعملتها البيزو التشيلي، (خليل، ٢٠٠٤م، ص٢٥٦)

جنرال(عميد) Brigadier General، كما أصبح رئيس الأركان في سانتياغو. وقد أظهر جدارته في مجال القيادة العسكرية، الأمر الذي ساعده في صعوده المستمر داخل المؤسسة العسكرية، حيث تم تعيينه قائداً لمقاطعة تاراباسا Tarabasa ، وفي عام ١٩٧١م تم ترقيته إلى رتبة جنرال فوج ليصبح قائداً لحامية سانتياغو. ورغم هذه الإنجازات المتواصلة، لم يتوقف بينوشيه عند هذا الحد، بل تم تعيينه في عام ١٩٧٣م رئيسًـــا لهيئة الأركان وقيادياً أعلى للجيش التشـــيلي، وهو المنصب الذي منحـــه إياه سلفـــــــادور أليندي Salvador Allende [١] (عبابنة، ٢٠١٨م، ص١٢٩)، الجدير بالذكر أن وصـول أليندي إلى سـدة الحكم في تشـرين الثاني عقب انتخابات حرة، كان قد أثار قلق الولايات المتحدة الامريكية في تشـــيلي[٢](الجوعاني،٢٠١٧م،ص١٥٢٥-

---

(١) طبيب وسياسي تشيلي، وُلد في فالباريسو ١٩٠٨م، بدأ نشاطه السياسي عام ١٩٢٦م أثناء دراسته في جامعة تشيلي، حيث نال شهادة الطب عام ١٩٣٢م، كان من مؤسسي الحزب الاشتراكي التشيلي ، وتولى منصب وزير الصـــحة، كما شـــغل عضـــوية مجلس الشـــيوخ بين عامي ١٩٤٥م و١٩٧٠م ،(عبانية، ٢٠١٨م، ص١٢٩).

(٢) تعود بدايات العلاقات التشـــيلية – الامريكية إلى عام ١٨١١م، وهو العام الذي بدأت فيه الولايات المتحدة الامريكية بفتح قنوات اقتصـادية مع تشـيلي. وكانت هذه العلاقة جزءاً من سـياسـة الولايات المتحدة الامريكية لتراقب في دعم الحركات الثورية في أمريكا اللاتينية، خاصـــة في ظل ســعي تشـيلي للتخلص من السـيطرة الاسـتعمارية الاسـبانية. وقد تزامن ذلك مع دعم أمريكي عسـكري ومالي للحركة الوطنية في تشـيلي، حيث شـجعت الولايات المتحدة جهود البلاد في التحرر من الاستعمار، وساعدتها على تأسيس حكومة وطنية عام ١٨٢٣م . وقد اعترفت الولايات المتحدة الامريكية بهذه الحكومة ودعمتها دبلوماسـياً، وأقامت علاقات رسـمية مع الجمهورية التشيلية منذ كانون الثاني ١٨٢٣م، مما جعلها من أوائل الدول التي أقامت علاقات رسمية مع الولايات المتحدة في أمريكا الجنوبية. ومع تطور العلاقات بين البلدين، تدخلت الولايات المتحدة في الشـؤون الداخلية لجمهورية تشيلي، خاصة في فترة الانتخابات الرئاسية، حيث عملت على دعم مرشحين يتماشون مع سـياسـتها، وسـعت إلى حماية مصـالحها الاقتصـادية من خلال توظيف شـركاتها داخل البلاد. وقد برز هذا الدور الأمريكي بشكل واضـح منذ عام ١٨٨٣م، حيث دعمت الولايات المتحدة الامريكية بعض الشـخصـيات العسكرية والسياسية في تشيلي لضـمان استقرار المصـالح الامريكية هناك. وتجدر الإشـارة إلى ان الولايات المتحدة اعتبرت تشـيلي من أهم دول امريكا اللاتينية لموقعها الاسـتراتيجي وثرواتها المعدنية، مما دفعها إلى التدخل في شؤونها بشكل مباشر، متذرعة بوجود تهديدات داخلية أو صـراعات سياسية تهدد استقرار البلاد بالأخص بعد إيجاد الرئيس جيمس مونرو عقيدة تعرف باسـم" مبدأ مونرو". أصـبح بموجبه النصـف الغربي الأمريكي من العالم خارج حدود المغامرات الأوربية، حيث اعتبرت أية محاولة من هذا القبيل تهديداً لسـلامتها. وكل ما كان يحدث في الأمريكيتين كان يعني الولايات المتحدة بشـكل مباشـر، وعلى أسـاس هذه الفرضية، يصعب أن نجد دولة في أمريكا اللاتينية لم تعاني من التدخل الأمريكي، وبحسب ما ورد في عدد من الدراسات، فقد ساهمت الشركات الأمريكية في التأثير على القرارات السياسية والاقتصادية في تشيلي، وذلك في إطار التنافس مع النفوذ السوفيتي، خاصة خلال فترة الحرب الباردة، مما جعل البلاد ساحة للصراع

١٥٢٦؛حسين،حاجم،٢٠٢٤م،ص٤٣-٤٤؛سردار،٢٠٠٢م،ص١٣٤-١٣٥)، حيث كانت امريكا اللاتينية في تلك الفترة تمر بتوجهات اشتراكية [١](التميمي، ٢٠١٦م،ص١٢) ومعارضة للرأسمالية[٢] (زيتلمان، ٢٠٢٤م، ص١٣).

الفرصة، لاتخاذ خطوة حاسمة ضد الرئيس سلفادور أليندي، الذي وصل إلى الحكم عبر انتخابات ديمقراطية. وهكذا، لعبت العوامل البيئية والمهنية دوراً محورياً في بلورة شخصية بينوشيه العسكرية، الأمر الذي مما مكنه من قيادة الانقلاب العسكري عام ١٩٧٣م، والذي شكل نقطة تحول محورية في تاريخ تشيلي الحديث.

المحور الثاني

أنخراط أوغوستو بينوشيه في الحياة السياسية

شهدت الساحة السياسية في تشيلي صعود التيار الشيوعي مع تولي سلفادور أليندي الحكم، حيث تولى رئاسة الاتحاد الشعبي الذي ضم ستة أحزاب اشتراكية وشيوعية. أولى اهتماما كبيراً بدعم الطبقات العاملة والفقيرة على حساب الطبقات الثرية، إذ شملت سياسته تأميم قطاعات الزراعة والصناعة، منها تأميم الشركات الأجنبية التي كانت تدير مناجم النحاس ومعظمها أمريكية بالإضافة إلى الاهتمام بأراضي الأثرياء وتوزيعها على الفلاحين. فضلاً عن، إقامة أليندي علاقات متينة مع الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية (Falcoff,1989,p.41-47).

لم تجدِ سياسة أليندي إلى تغيير النظام القائم آنذاك، لكنها أدت إلى نتائج اقتصادية واجتماعية كبيرة. منها ارتفاع معدل البطالة والتضخم، رافقها عجز مالي حاد، كما تقلصت الاستثمارات الاجنبية بشكل كبير جداً، وقلت العديد من السلع من الأسواق، مما أدى إلى اندلاع التظاهرات في الشوارع. فانقسمت البلاد بين مؤيد ومعارض لسياسات أليندي(دوير،٢٠٢١م، ص٢٣٦؛ ماضي،٢٠١٤م، ص١٦٣).

بين القوتين العظمتين،(الجوعاني،٢٠١٧م،ص١٥٢٥-١٥٢٦؛ حسين، حاجم ،٢٠٢٤م،ص٤٣-٤٤؛سردار،٢٠٠٢م،ص١٣٤-١٣٥)

[١]() نظام اقتصادي وسياسي يقوم على مبدأ الملكية الجماعية أو الحكومية لوسائل الإنتاج، مثل المصانع ورؤوس الأموال، بدلاً من الملكية الفردية. وتهدف الاشتراكية إلى تحقيق المساواة الاجتماعية وتقليل الفوارق الطبقية بين أفراد المجتمع، من خلال توزيع الثروة بشكل عادل وتوفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية للجميع،(التميمي، ٢٠١٥م، ص١٢-١٣؛ حافظ،١٩٦٦م، ص٤٩-٥١).

[٢]( ) نظام اقتصادي مبني على الملكية الفردية والمنافسة، حيث تكون الشركات حرة في تقرير ماذا وكم تنتج، ويساعدها في قراراتها تلك نظام الأسعار الذي يحدده السوق،(زيتلمان، ٢٠٢٤م،ص١٣).

لم تَرُقْ سـياسـةُ أليندي للولايات المتحدة الامريكية، خشـية امتدادِ الاشـتراكيين إلى الدول المجاورة. فقد قامت بعملية كون، كما اسـتخدمت وكالةً الاسـتخبارات المركزية الامريكية CIA لإحداث الفوضـى والتمهيد لانقلابِ عسـكري ضـده (منصـور، ٢٠٢٣م، ص١٢٩-١٣١)، ففي منتصف عام ١٩٧٠ انطلقت حملة عسكرية أمريكية عرفت بـ" **كوندور**" للقضاء على الشيوعية والنفوذ السوفيتي في الكثير من البلدان منها تشيلي(السلام،٢٠١٥م،ص ١٥٤)، كما سارت خطة الانقلاب على عدة محاور، منها خنق الاقتصـاد التشـيلي عن طريق العقوبات، ثم الضـغط على المؤسسات العالمية مثل صندوق النقد الدولي لعدم إقراض تشيلي، تم تشكيل جبهة إنقاذ للوطن من فتيان سـانتياغو الذين أعدوا برنامجاً اقتصـادياً مكون من ٥٠٠ صـفحة أطلقوا عليها" حجر الأساس" لتدمير الحياة في تشيلي(كامل،٢٠٢٠م،ص٣٠١).

وسـط الجدل القائم في المجتمع التشـيلي إزاء سـياسـات الرئيس سـلفادور أليندي، مرر في الكونغرس الأمريكي في أب ١٩٧٣م قراراً يطالب فيه الرئيس سـلفادور أليندي باحترام الدسـتور والالتزام بما جاء فيه، وقد بقي الجيش ملتزماً بتقاليده بعدم التدخل في خلافات السـياسـيين حتى استقالة الجنرال آرثـــــر بـراتس Arture Pratstفي أب ١٩٧٣م ، وحلول جنرالات جد في المواقع القيادية، وفي ١١ أيلول ١٩٧٣م أستغل أوغستو بينوشيه الذي عينه سلفادور أليندي قبل شـهر من الانقلاب هذه الانقسـامات منتقداً قرارات التأميم، وانقلب على الرئيس سـلفادور أليندي بحجة اختراقه الدسـتور وتعريض وحدة تشـيلي للخطر(ماضـي،ص١٦٢-١٦٣) ، وفي عام ١٩٧٠م أمـر الرئيس الأمريكـي ريتشارد نيكسون وزير خارجتـه هنـري كيسنجر Henry Kissinger [1] (Henry,1994) لتهيئة انقلاب عسـكري ضـد أليندي، وهي حقيقة أثبتتها وثائق المخابرات المركزية الأمريكية بعد سـنوات من الانقلاب، ففي عام ١٩٧٣م جاءت الخطة الأمريكية لتجني ثمارها(العلي،٢٠٢٥م،ص٥٧)

وفي التاسـع والعشـرين من حزيران عام١٩٧٣م، شـنّ فوج من الدبابات هجوماً على قصـر لامونيدا في العاصـمة سـانتياغو، بتحريض من الجماعات اليمينية المعروفة باسـم "**الوطن والحرية**"، المناهضـة للرئيس أليندي، وقد تصـدى وزير الدفاع آنذاك كارلوس براتس Carlis Prats(Childress,2009,p.47-48)، إلى جانب القائد العسـكري بينوشـيه، لهذه المحاولة، وقمعاها بسرعة، ما أدى إلى فشلها الذريع. ورغم إحباط الانقلاب، استمرت التحركات والمؤامرات

---

(١) وزير الخارجية السـادس والخمسـين للولايات المتحدة الأمريكية، وُلد في المانيا وهاجر بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٨م. حصل على الجنسية الأمريكية عام ١٩٤٣، وخدم في الجيش الامريكي في اوربا خلال الحرب العالمية الثانية. شغل منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون، وكان له دور بارز في السياسة الخارجية الأمريكية، توفي عام ٢٠٢٣م(Henry,1994).

الهادفة إلى الإطاحة بأليندي. وقد كتب بينوشيه لاحقا أنه بدأ التخطيط لانقلاب الحادي عشر من أيلول قبل أكثر من عام من تنفيذه. ومع ذلك، لا توجد أدلة واضحة على تورطه المباشر حتى الأيام القليلة التي سبقت تنفيذ الانقلاب الذي أنهى حكم أليندي (Childress,2009,p.48).

بحلول نهاية أيلول عام ١٩٧٣م، واجه أوغستو بينوشيه لحظة حاسمة في اتخاذ قراره بشأن الانقلاب ضد أليندي. رغم مضي أكثر من اربعين عاماً في المؤسسة العسكرية، فأصبح معتاداً على الانضباط والطاعة للأوامر دون جدال. وبعد استقالة براتس، واصل بينوشيه تقدمه في التقدم العسكري ، مما منحه الفرصة لقيادة الجيش . عندئذٍ، أصبح قراره حاسًما ونهائياً. إذ أقسم على الدفاع عن تشيلي، معتقداً أن الوقت قد حان لتدخله (Childress, 2009,p.50).

زار العميد سيرجيو أريلانو ستارك Sergio Arellano Stark (Koht&Vilella,2010,p.101) الجنرال بينوشيه في منزله، وأبلغه بوقوع انقلاب في الحادي عشر من أيلول. كما أخبره بأن مجموعة من ضباط الجيش يدعمون هذا الانقلاب، من بينهم نائب الأدميرال ال خوسيه توريبيو مارينو Jose Toribio Marino والذي كان ثاني أعلى قائد في البحرية، بالإضافة إلى الجنرال غوستافو لي غوزمان Gustavi Lee Guzman قائد القوات الجوية، من جهة أخرى، لم يكن أوغستو بينوشيه بين المخططين للانقلاب، كما فعل براتس. إلا أن غموض موقفه أثار جدلاً ولم يعطِ أي إشارة مباشرة من ضرب يده على الطاولة قائلاً" **انا لست ماركسياً**".(Childress, 2009,p.50).

قضى أوغستو بينوشيه تلك الليلة في منزله مع عائلته ، يحتفلون بعيد الميلاد الرابع عشر لأبنته الصغرى جاكلين ، عندما اتصل به الجنرال لي لمناقشة ضرورة الانقلاب، حيث أخبره بوجود تنسيق مسبق مع مجموعة من الضباط المتآمرين على أليندي. بعد ذلك، وصل ضابطان بحريان يحملان رسالة من قائد البحرية المعارض لإليندي خوسيه توريبيو ميرنو Jose Toribio Merno (Ensalaco,2010,p.216) طلبا توقيع بينوشيه على ورقة تؤكد دعمه الرسمي للانقلاب(Childress, 2009,p.50).

ورغم تردد بينوشيه في تحديد توقيت الانقلاب لكسب الوقت الكافي لتنفيذه الا أنه وُجد توقيعه على وثيقة دعم التحرك لاحقاً، مما يشير إلى موافقته (Childress, 2009,p.50؛ Harmer,2003,p.339).

لم يصدر أي تصريح رسمي من بينوشيه، الذي بقي مترددًا حتى يوم الاثنين ١٠ أيلول، في وقت عقدت الاجتماعات بوزارة الدفاع، بدأت الوحدات العسكرية بالسيطرة على محطات حالة الطوارئ. وتدمير أجهزة الإرسال وكافة معدات البث. إلى جانب فرض السيطرة على المرافق العامة كالكهرباء والمياه. في المقابل توجه بينوشيه إلى مركز قيادة العمليات الواقع على أطراف سانتياغو، والذي خطط له أن يكون نقطة الارتكاز الأساسية لإدارة الانقلاب. أما المركز الثاني

فكان في أكاديمية الحرب، حيث تمركز أحد الجنرالات المسؤولين عن قيادة القوات المتحركة، في حين مثّل المركز الثالث المدرسة العسكرية تحت إشراف ضابط بارز. كما تولى مهندسو الاتصالات العسكريون مسؤولية تأمين قنوات الاتصال بين قادة الانقلاب. وفي صباح يوم تنفيذ العملية، تحديداً في الساعة ٧:٣٠ صباحاً، تلقى الرئيس أليندي أتصالاً هاتفياً من ضابط برتبة متوسطة، أخبره بأن الجنرال بينوشيه لن يحضر إلى مكتبه، دون ذكر الأسباب. وقد مثل هذا الاتصال بمثابة أشاره واضحة على بدء التحرك الانقلابي (Brief,2016,p.1-2؛ Childress2009,p.54-55).

وفي الحادي عشر من أيلول عام ١٩٧٣م، شنّ سلاح الجو التشيلي هجوماً جوياً واسع النطاق على قصر لامونيدا عند الساعة التاسعة صباحاً، وأستمر لعدة ساعات، وخلال ذلك، رفض الرئيس أليندي جميع العروض التي قُدمت له لمغادرة القصر على متن طائرة خاصة الى المنفى، وبالأخص بعد معرفته بأن الجنرال بينوشيه، الذي وثق به، قد انقلب عليه. وقد أعلن أليندي عبر إذاعة ماجالانيس- التي تضم وحدة بثٍّ متنقلة – عن تمسكه بالبقاء في القصر والدفاع عن شرعيته في الحكم ، مؤكداً استعداده للتضحية بنفسه إلى جانب بناته وأعضاء حكومته (wagoner,Brady&Luna,Ignacio de Luna&GLaveanu.2018 ,p.65).

المحور الثالث

دوره السياسي في تاريخ أمريكا اللاتينية ١٩٧٣م-١٩٩٠م.

بدأ بينوشيه عهده بإعلان حالة الطوارئ في تشيلي، وتعليق العمل بدستور عام ١٩٢٥م، الذي كان ينص على إجراء انتخابات دورية. كما أصدر حزمة من القرارات من بينها حظر الاحزاب والجماعات الاشتراكية والشيوعية على رأسها حزب الوحدة الشعبية بقيادة أليندي، بالإضافة إلى حلّ البرلمان ومراقبة عمل الصحف، كما شهدت البلاد موجة من محاربة المفكرين، والصحفيين والمثقفين، وأبرزهم الكاتب الكولومبي جابريل جارسيا ماركيز عقب تأليفه كتابًا يتحدث فيه عن الأوضاع في تشيلي بعنوان "مهمة سرية في تشيلي"، وأستمر بإجراءاته التعسفية إزاء العديد من اساتذة الجامعات المحسوبين على التيار اليساري، ولم تسلم منه حتى اتحادات الطلاب ومنظمات المجتمع المدني ، كما شهدت البلاد انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان، تنوعت ما بين الإخفاء القسري، والتعذيب، والتجويع، ورغم ذلك التعسف سعى بينوشيه فيما بعد إضفاء الشرعية على حكمه العسكري من خلال تنظيم استفتاء، إيد فيه نحو ٦٧٪ من الناخبين بقاءه في السلطة، وهي نتيجة مثيرة للجدل. وفي أثناء فترة حكمه ركز بينوشيه على ترسيخ سلطته من خلال إعادة هيكلة الجيش والأجهزة الأمن، وتصفية الضباط المعارضين له ولحكمه ، الأمر الذي مكّنه من البقاء في الحكم حتى عام١٩٩٠م (ماضي،٢٠١٤م،ص١٧٦؛ معدي،٢٠١٦م، ص١٥٤).

استولى بينوشيه على الحكم بعد انقلاب عسكري أطاح بالنظام الديمقراطي ، حيث شكّل مجلساً عسكرياً ضم قادة أفرع القوات المسلحة المختلفة: البرية، والبحرية، والجوية، بالإضافة إلى جهاز الشرطة. وقد ترأس هذه المجموعة من القادة أبرزهم الجنرال غوستافو لي، ممثلاً للقوات الجوية، وسزار مندوزا ممثلاً لشرطة. وعلى الرغم من المظهر المؤسسي الذي أراد المجلس العسكري إظهاره، إلا أن بينوشيه أعلن نفسه رئيساً للبلاد دون وجود توافق حقيقي داخل المجلس، وفي كانون الاول ١٩٧٤م، أعلن نفسه رئيسًا لجمهورية تشيلي بشكل رسمي، متجاهلاً أي مظهر للحكم الجماعي وأكد تفرده بالسلطة في تشيلي(ماضي،٢٠١٤م، ص١٦٥).

أما من الناحية الأقتصادية، فأتبع بينوشيه سياسة اقتصادية نيو ليبرالية[١] (هارفي،٢٠٠٨م، ص١٣-١٤) ، مستعيناً بعدد من الاقتصاديين التشيليين من المتخصصين التشيليين الذين تلقوا تعليمهم في قسم الاقتصاد بجامعة شيكاغو الأمريكية على يد الباحث في جامعة شيكاغو والحاصل على جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية في عام ١٩٧٦م ميلتون فريدمان (Milton Friedman) والذي أطلق عليهم " أولاد شيكاغو" (Chicgo Boys) . وكان هؤلاء مدعومين من الولايات المتحدة الامريكية والمؤسسات المالية الدولية. وقامت سياسة بينوشيه الاقتصادية على إلغاء التأميم والعودة إلى خصخصة الشركات، وفتح تشيلي أمام الاستثمارات الاجنبية. وبعد اضطراب الأوضاع الاقتصادية، (ماضي،٢٠١٤م،ص١٦٥؛ أودار، ٢٠٢٠م، ص٣٢٢)، ومع تطبيق البرنامج الرأسمالي فقدت العملة الوطنية قيمتها بشكل كبير وسريع، وزادت الديون الخارجية لتشيلي حتى وصلت إلى ١٨ مليار دولار، وارتفع معدل البطالة من ٤,٣٪ عام ١٩٧٣ الى ٢٢٪ عام ١٩٨٥م، وتم الغاء الحد الأقصى للأجور، وبحلول عام ١٩٨١م أفلست تشيلي بالفعل، وعلى الرغم من هبوط مستوى معيشة الشعب التشيلي كان فريدمان يقول إن الاقتصاد يسير في الطريق الصحيح وأن ذلك ثمن لابد من دفعه حتى تستطيع تشيلي الوقوف على قدميها، وبهذا أورث بينوشيه تشيلي نظاماً رأسمالياً يظهر رقماً مقبول، ولكن فعلياً كان الشعب يعاني بسبب وطأة الفقر، زاد من غطرسة بينوشيه دفاع الولايات المتحدة الامريكية عنه والتي مجدت في سياسته حتى وصل الامر بها إلى تسمية تجربته الاقتصادية بالمعجزة الاقتصادية التشيلية(كامل،٢٠٢٠م، ص٣٠٨-٣٠٩).

على الصعيد السياسي، سعى بينوشيه إلى القضاء على المعارضة، خاصة في شمال تشيلي، فأنشأ جهاز الاستخبارات الوطني (DINA)، الذي أوكلت إليه مهمة متابعة المعارضين وتصفية الخصوم السياسيين (Gimour,2013,p.4)، وفي الاطار ذاته، أصدر نظام بينوشيه

(١) وهي خصخصة أصول الدولة ووضعها في يد القطاع الخاص من أجل رفع مستوى فعاليته،(هارفي،٢٠٠٦م، ص١٣-١٤ جمال، ٢٠٢١،ص١٦-١٧)

دســـتوراً جديداً عام ١٩٨٠م، أعدته لجنة مختارة من قِبلهل تمريره بطريقة مثيرة للجدل شـــابها الكثير من التزوير والتلاعب، حيث تم احتسـاب أوراق الاقتراع الفارغة على أنها مؤيدة للدسـتور. كما تم تقسـيم الدوائر الانتخابية بطريقة غير عادلة لتحقيق النتيجة المطلوبة ، وهو ما يُعرف في الأدبيات السـياسـية بمصـطلح "جيريماندينغ" Gerrymandering- Ering. وقد دخل هذا الدستور حّيز التنفيذ في آذار ١٩٨١م، تحت مسمى " **دستور الحرية**"، ومن خلاله عزز بينوشيه سـلطانته، إذ منحه الدسـتور سـلطاته، إذ منحه الدسـتور صـلاحيات تنفيذية وتشـريعية واسـعه، بـالإضـــافـة إلى تقنين حكمـه الفردي، وتحـديـد الرئـاســـة بثمـاني ســـنوات قـابلـة للتجديد،(ماضي،٢٠١٤م،ص١٦٦-١٦٥).

لم يُمنح بينوشيه، خلافاً لعدد من الرؤساء السابقين، حصانة دائمية من المتابعة القضائية. فقد تم أسقاطها لاحقاً بعد اعتقاله في لندن. (معدي، ٢٠١٦م،ص١٤٧). ورغم أن الدستور نص على العودة التدريجية إلى النظام الديمقراطي عبر انتخابات حرة، ألا أن حكم بينوشيه الاستبدادي استمر حتى أواخر الثمانينات، حيث أُجري استفتاء عام ١٩٨٨م، صوتت فيه الأغلبية بـــ"**لا**" لاستمرار حكمه. وقد مثّل ذلك نقطة تحول بارزة مهدت لعودة النظام الديمقراطي وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في عام ١٩٨٩م (ماضي، ٢٠١٤م، ص١٦٦) .

من المفارقات أن الولايات المتحدة الامريكية، التي سـاعدت بينوشـيه بالوصـول إلى الحكم، لأنه لم يكن موالي لأحد فكان تقليدياً ومحافظاً الأمر الذي جعله الخيار الأنســـب ومقبولاُ داخل المؤسسة العسكرية والمخابرات الامريكية، بعد كل هذا انقلبت الأوضاع لاقتضاء ضرورة الوضع وباتت تطالب بالمســـاءلة وتدعو إلى محاكمته. ومع هذا، التزمت المحكمة الدســـتورية موقف الحياد، معتبرة أن فريق"**نعم**" و"**لا**" لهما شـرعية قانونية. مع اسـتمرار مؤيدي الحملة الدعائية من أنصـار بينوشـيه، أن تشـيلي سـتعود إلى فوضـى عهد ألليندي(ماضـي،٢٠١٤م،ص١٧١-١٧٢؛ زيتلمان، ٢٠٢٤م، ص١٦٢)، ازداد موقف أنصار بينوشيه بالضعف منذ عام ١٩٨٣م، تزامناً مع خروج التظاهرات السـلمية ودعوة النقابي رودولفو سـيجل Rodolfo Sequel إلى الاحتجاج. وأحداث ضوضاء بالقرع على أدوات المطبخ. أستمرت الاحتجاجات لمدة شهر، وكالعادة لم يكن الرد من قبل نظام بينوشـيه سوى بالعنف. تدهورت الأوضـاع العامة لتشـيلي مع تصـعيد جبهة مانويل رودريجيز (FpMr) لأعمال العنف، ردًا على العنف الذي مارســه نظام بينوشـــيه، فقام بعمليات اغتيال لبعض الشـخصـيات. إلا أن هذه المحاولات لم تحقق أهدافها. ورداً على ذلك قام بينوشيه بتصفية بعض الخصوم السياسيين، حيث تـــــــــم إعدام ثلاثـــــة منهم على يد الشرطـــــة العسكريـــــــــة (El Carabineros). هذا التصرف دفع قائدهم الجنرال سيزار ميندوزا(Cesar Leonidas Mendoza) الى تقديم استقالته احتجاجاً على تلك الإعدامات التي

نُفذت دون العودة إليه. ومع مرور الوقت، بدأت الأمور تخرج عن السيطرة، مما أظهر أن الحل السلمي هو الخيار الأفضل للجميع (كامل، ٢٠٢٠م، ص٣١٠).

المحور الرابع

نهاية حكم بينوشيه والتحول الديمقراطي في تشيلي بعد عام ١٩٨٩م

شهدت تشيلي مرحلة جديدة في تاريخها عقب استفتاء عام ١٩٨٨م، والذي نقل البلاد الى مرحلة الحكم الديمقراطي ، فبعد الاستفتاء المعلن عنه في دستور ١٩٨٠م، وفوز انصار "**لا**" في الاستفتاء، حيث أجريت انتخابات عامة في ١٤ كانون الأول ١٩٨٩م أيذاناً بعودة الحكم الديمقراطي الى تشيلي، وهكذا أجبر بينوشيه من قبل مؤسساته المسلحة على الاعتراف بانتصار فريق "لا" خلال استفتاء عام ١٩٨٨م، أخرت الحكومة أعلانا النتائج لساعات طويلة وخشى العيديد من الشيليين في تلك اللحظة الحاسمة أن يعلن بينوشيه انتصاره الى أن وضع الجنرال ماثى حداً لهذا الانتظار فبينما كان يدخل القصر الرئاسي للقاء أعضاء المجلس العسكري التفت صوب مجموعة كبيرة من الصحفيين المتمركزين عند المدخل معلناً لهم انتصار خيار لا" ، وبهذا منع اي مناورة محتملة من قبل بينوشيه لتجاهل نتائج الاستفتاء، مما أجبره على الاعتراف بهزيمته(Childress,2009,p. 84).

فاز بالانتخابات الرئاسية التي جرت في كانون الأول ١٩٨٩م مرشح المعارضة الديمقراطية المتحدة باتريسو أيلوين الحاصل على ٥٥٪ من الاصوات، وفاز مرشح بينوشيه وزير ماليته هيرتان بوتستي بنسبة ٣٠٪ من الاصوات، وحصل مرشح ثالث يمثل اليمين على ١٦٪ من الأصوات، وكانت القوة النسبية لليمين في تشيلي حاسمة في كبح جماح زخم التغيير الذي قاده ائتلاف أيلوين من تيار الوسط، وفي حفل تاريخي أقيم بحضور العديد من رؤساء الدول الاجنبية، سلم بينوشيه منصب الرئاسة الى الرئيس المنتخب ديمقراطياً، مع بقاء بينوشيه قائداً للجيش والقوات المسلحة حتى عام ١٩٩٨م، وبعده يصبح عضواً في مجلس الشيوخ مدى الحياة، وبالتالي يحافظ على حصانته البرلمانية(Childress,2009, p.84.).

زار بينوشيه لندن لتلقي العلاج في مستشفى جسر لندن عام ١٩٩٨م، ورغم حصانته البرلمانية احتجزته الشرطة البريطانية بناءً على طلب تقدم به القاضي الإسباني بالتازار عارزون Balthazar Garzon المستشار السياسي للرئيس سلفادور أليندي وكان يرافقه في القصر أثناء قصف القوات العسكرية المؤتمرة بإمرة بينوشيه، وبالتالي نجحت جهوده بأعتقاله متهماً أياه بالإبادة الجماعية، أثار اعتقاله توقعات كثيرة في جميع انحاء العالم بأنه قد يحاكم على ما أقترفه من انتهاكات خلال نظامه، ظل بينوشيه في لندن قيد الاقامة الجبرية لمدة ٦ أشهر(الياسري، ٢٠١٦م،ص٦٥١)، وبعد معركة قانونية طويلة قرر وزير الخارجية البريطانية جاك سترو

Jack Straw،الســـماح له بالعودة الى تشـــيلي بناءً على تقارير طبية تثبت عدم قدرته على المحاكمة، وعلى الرغم من استقباله في تشيلي كبطل من قبل أتباعه، الا ان الكونغرس الامريكي اجبره على التخلي عن مقعده كعضـو في مجلس الشـيوخ، لتبدأ سـلسـلة من الاجراءات القانوني الجديدة للتحقيق في مسؤوليته عن اغتيالات متعددة خلال حكمه(باراتي، ٢٠١٨م، ص٢٤٥)، الا ان اكثر الضـربات ضـرراً لصـورة بينوشـيه من الولايات المتحدة الامريكية، ففي عام ٢٠٠٥م كشفت لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي عن ١٢٤ حساباً سرياً في عدة بنوك بأرصدة بـلـغـت ٢١ مـلـيـون دولار، وان هـذه الـبـنـوك بـنـك ريـجـز RiggsBank [1](D.jones,2006.p.93 ؛Taylor&schooner,2010,p.227).

هكذا أثبت عن دكتاتوريته وانه حاكم اسـتبدادي في وقت اعتقد مؤيديه ان حكومتهم نزيهة، وهكذا كانت لهذه الحسـابات تأثيرها الكبير على العديد من مؤيدي، فعلى الرغم من انهم برروا العيد من جرائمه، الا ان جزء كبير منهم لم يوافقوه على ســـرقة المال العام فســـارعوا الى قطع علاقاتهم نهائياً به.

هذا ما جناه من اسـتبداده في الحكم، ومحاولته التحكم وحصـر كافة مؤسـسـات البلاد تحت سيطرته بأتباع اساليب الترهيب، تلك السياسة التي نقلت تشيلي الى مرحلة مهمة وديمقراطية .

توفي بينوشيه في ١٠ كانون الأول ٢٠٠٦م في سنتياغو عن عمر ناهز الحادية والتسعين عاماً، واعلن متحدث باسم المستشفى العسكري عن وفاته بعد اسبوع من خضوعه لجراحة عاجلة عقب أصابته بأزمة قلبية حادة والتهاب رئوي، وقد شكلت وفاته حدثاً مهما في تاريخ تشيلي حيث اندلعت حوادث عنيفة بالعاصـمة بين متظاهرين كانوا يحتفلون بوفاته، وبين الشـرطة قبالة قصـر لامونيدا الرئاسـي، وفي هذه الاثناء اعلن مسـؤول حكومي ان جنازته سـتقتصـر على المراسـيم العسـكرية فيما لم تقام له اية مراسـيم رسـمية، ولن يعلن الحداد الوطني، الا ان الحكومة أجازت تنكيس الأعلام على المنشـأت العسـكرية، وهو حرمان لبينوشـيه من اي تعاطف شـعبي، ورفضـا للمصالحة في تشيلي دون عقاب(منصوري، ٢٠٢٤م، ص١١٦) .

هذه كانت نهاية حتمية لشـخصـية مرموقة لم تحترم الرتبة العسـكرية وخانت قائدها، لينتهي به المطاف بنهاية مهينه من الخصـومات السياسـية، والملاحقات القضـائية، ليصـبح رمز للخيانة بعدما كان رمز للعظمة في نظر مؤيديه، ليخسر الشرعية والهيبة وكل شيء.

(١) بنك أمريكي تاريخي مقره في واشـنطن، تأسـس عام ١٨٣٥م، ويعرف بأنه أقدم البنوك في الولايات المتحدة. اشـتهر البنك بعلاقات الوثيقة مع الحكومة الأمريكية والسـلك الدبلوماسـي، حتى أنه كان يعرف بـــ" بنك الســـفراء"، نظراً لخدماتـه المصـــرفية المقدمـة للســـفارات والرؤســـاء والشـــخصـــيات البارزة،(schooner,Taylor,2010,p.227)

الخاتمة:

أهتم موضـوع البحث بشـخصـية أوغوسـتو بينوشـيه ومدى أهمية دوره في أمريكا اللاتينية، وكيفية وصوله لسدة الحكم، وهو ما يتضح فيما توصلت إليه الدراسة:

١. مثل أوغستو بينوشيه نموذجاً كلاسيكياً للدكتاتورية المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية.
٢. أثبتت تجربة أوغستو بينوشيه كيف يمكن لسياسة دكتاتورية أن تتبنى سياسة اقتصادية ليبرالية.
٣. أورث أوغوستو بينوشيه مفهوم العدالة الانتقالية، وفتح نقاشاً حول أمكانية محاكمة القادة في الانظمة الديمقراطية الحديثة.
٤. أثار حكم أوغستو بينوشيه أنقساماً في المجتمع التشيلي بين مؤيد ومعارض.
٥. أثبتت تجربة أوغستو بينوشيه دعم الولايات المتحدة الامريكية لسياسات دكتاتورية على حساب حقوق الحكم والشعب المنتخبة.

قائمة المصادر:

العلي , محمود انس . (٢٠١٥م) . السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . الجنادرية للنشر والتوزيع .

أودار ، كاترين . (٢٠٢٠م) . ما الليبرالية – : الاخلاق ، السياسة، المجتمع . (ترجمة –: سناء الصاروط) . المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات

الياسري ، صافي (٢٠١٦ م) . أباطيل الباطل . مركز الشرق العربي للدراسات.

الرزاق ، لهيب عبد ، (٢٠٠٣ م) . حسب انهيار الاستراتيجية الامريكية الجديدة . دار الاهلة للنشر والتوزيع .

التميمي ، علي صبيح . (٢٠١٥ م) . الدولة في الفلسفة الاشتراكية ، نظرية اضمحلال الدولة . دار امجد للنشر والتوزيع .

الخوند ، مسعود . (١٩٩٦ م) .الموسوعة التاريخية الجغرافية (تشيلي- جنوب افريقيا) الشركة العالمية للموسوعات .

أحمد , محمود أحمد محمد . (٢٠٢٢ م) .المساعي الدبلوماسية لإنهاء الحرب بين إسبانيا وتشيلي ١٨٦٥م – ١٨٦٧م . سوبك للدراسات .

أسماعيل, محمد صادق . (٢٠١٥ م) . التجربة التشيلية: من بينوشيه إلى الديمقراطية. دار النشر العربي .

الجدعاني ، محمد يحيى احمد (سياسة الولايات المتحدة تجاه تشيلي ١٩٦٩ – ١٩٧٣) ، مجلة بحوث كلية الاداب "، العدد ١١١ ، ٢٠٢٤ م .

باراني ، زولتان . (٢٠١٨م) . الجندي والدولة المتغيرة :- بناء جيوش ديمقراطية في افريقيا واسيا و اوربا

والأميركتين (ترجمة : نبيل الحنش) . المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
حافظ ، حمودي (١٩٦٦م) . الاشتراكية والتطبيق الاشتراكي والجمهورية العربية المتحدة . مكتبة الانجلو المصرية.
حسين ، بدور عباس ، حاجم ، أيمن كاظم ، أصول العلاقات الامريكية – التشيلة وتطورها ١٨٨١م – ١٨٩٠م ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، العدد ٧٧ ، ج١ ، ٢٢٤ .
خليل ، خليل أحمد . (٢٠٠٤ م) ، ملحق موسوعة السياسة . المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
دوير ، محمد . (٢٠٢٠ م) . ماركس ضد نيشه : الطريق الى ما بعد الحداثة . روافد للنشر والتوزيع .
زيتلمان ، راينير . (٢٠٢٤ م) . دفاعاً عن الرأسمالية (ترجمة الدكتور مهند طالب الحمدي) . مجموعة النيل العربية .
سردار ، ضياء الدين ، ديفيز ، ميديل ويب ، (٢٠٠٥ م) . لماذا يكره العالم أمريكيا . مكتبة العبيكات .
عبانية ، سليم . (٢٠١٨ م) . مشاهير الأطباء في العالم . دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع .
كامل ، احمد محمد . (٢٠٢٠م) . تجارب من الماضي . حروف للنشر والتوزيع . كنوز للنشر والتوزيع.
منصور ، شادي عبد الوهاب . (٢٠٢٤ م) . الدراسات الامنية الدولية:البعد الخفي في ادارة السياسة الخارجية .العربي للنشر والتوزيع .
منصوري ، عبد النور . (٢٠٢٤ م) الصراع والمصالحة في أوربا وأمريكيا اللاتينية .
ماضي ، عبد الفتاح ، موسى ، عبده ، (٢٠١٤م) . العدالة الانتقالية والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية . مج ١ حالات عربية و دولية . المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
ماضي ، عبد الفتاح (٢٠٢٢ م) . الديمقراطية والبندقية . العلاقات المدنية – العسكرية – وسياسات تحديث القوات المسلحة . المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات .
معدي ، الحسيني الحسني . (٢٠١٦م) . أشهر الطغاة في التاريخ : اكثر من ١٠٠ شخصية عربية واجنبية . كنوز للنشر والتوزيع .
هارفي ، ديفيد . (٢٠٠٨م) . الليبرالية الجديدة . مكتبة العبيكان .

References :

Al-Ali, Mahmoud Anas. (2015). American Policy in the Middle East. Al-Janadriyah Publishing and Distribution.

Odar, Catherine. (2020). What is Liberalism? Ethics, Politics, Society. (Translated by: Sanaa Al-Sarout). Arab Center for Research and Policy Studies.

Al-Yasiri, Safi (2016). Falsehoods of Falsehood (Author's Details).

Al-Razzag, Nagib Abed.(2003).Iraq According to the American Strategic Currents.New Irag,Al-Amanah Publishing and Distribution.

Al-Kuwaitiya (2004). Binossiya - A dictator who despaired of ruling the people http://alwasat.com.kw..

Al-Khawand, Masoud. (1996).Historical-Geographic Encyclopedia(Chile-South Africa International Encyclopedia Company.

Amed,Mahmoud Ahmed Mohamed.(2022).Diplomatic efforts to end the war between Spain and Chile 1865-1867.Sobek Studies.

Ismael,Muhammad Sadig.(2015). The Chilean experience. Arab publishing house.

Adjadani,Muhammad Yahya Amed(us policy towards Chile 1969-1973) College of Arts Research Journal, Issue 111,2024.

Barzani, Zoltan. (2018). The Soldier and the Changing State :Building Democratic Armies in Africa, Asia, and the Americas(Translated by: Nabil Al-Hanasg).Arab Center for Research and policy Studies.

Hafez Hamoudi (1966). Socialism, Socialist Practice, and the United Arab Republic. Anglo-Egyptian Library.

Hussein, Badour Abbas, and Hajim, Ayman Kazim, The Origins and Development of US-Chile Relations 1881-1890, Islamic University College Journal, Issue 77, Vol. 1, 224.

Khalil, Khalil Ahmad (2004). Supplement to the Encyclopedia of Politics. Arab Foundation for Studies and Publishing.

Dwyer, Muhammad. (2020). Marx vs. Nietzsche: The Road to Postmodernism. Rawafed Publishing and Distribution.

Zitelmann, Rainer. (2024). In Defense of Capitalism (translated by Dr. Muhannad Taleb Al-Hamdi). Nile Arab Group.

Sardar, Diaa El-Din, Davis, Middleweb (2005). Why the World Hates America. Al-Obeikat Library.

Abania, Salim. (2018). Famous Doctors in the World. Dar Al-Kitab Al-Thaqafi for Publishing and Distribution.

Kamel, Ahmed Muhammad. (2020). Experiences from the Past. Continuation. Kunooz for publishing and distribution.

Mansour, Shadi Abdel Wahab. (2024). International Security Studies: The Hidden Dimension in Foreign Policy Management. Arab Publishing and Distribution House.

Mansouri, Abdel Nour. (2024). Conflict and Reconciliation in Europe and Latin America.

Madi, Abdel Fattah, and Musa, Abdo, (2014). Transitional Justice and Democratic Transition in Arab Countries. Vol. 1: Arab and International Cases. Arab Center for Research and Policy Studies.

Mahdi, Al-Husseini Al-Hassani. (2016). The Most Famous Tyrants in History: More than 100 Arab and Foreign Figures. Publishing House.

Madi, Abdel Fattah (2022). Democracy and the Gun. Civil-Military Relations and the Policies of Modernizing the Armed Forces. Arab Center for Research and Policy Studies.

Harvey, David. (2008). Neoliberalism. Obeikan Library.

قائمة المصادر الإنكليزية:

Childerss , Diana , (2009) . Augusto pinochests : CHILE, Group . Inc.

D.Careron , Geroge . (2023) . Richard Nixon America : the legislative Record , Michigan .

Falcoff , Mark . (1989) . Modern chile 1970 – 1989 . London .

Gilmour , Mathew . (2013) . the pinchet regime and Chilean politics E. International relations . https://www.e-ir.into /2013/4/3 the . Pinochet regime – and – Chilean – politics .

Hammer , Tanya . (2011) . ALL Endes Chile and the inter , American cold war . new York .

Kissinger , Henty (1994) . HEMY Kissinger . Simon & Schuster UK .

Schooner , Heidi Mandanis & Taglor . Michael w (2010) . Global Bank . Academicpers .

Schooner Heidi Mandanis . Taylor . Michael W . (2010) . Global bank regulation : principles and policies . academic press .

Silva , patricie (2021) Augusto Pinochet https:// doi.org /10.4324/9781003100508 .

Wagoner . Brady 1 & Luna Ignacio Bresco der luna . & Glarernu vlad . (2018) the Road to Actualized , incorporated .

الصحف الالكترونية:

.الوسط . (٢٠٠٤) . دكتاتور – تشيلي – السابق يبلغ الـ ٩٨ بلاضجة http : // www.alwasatnews.com .

.الكويتية (٢٠٠٤) . بينوسية – دكتاتور املت من حكم الشعب http:// alwasat.com.kw .

العرب ، عمرو الشيخ . (نهاية دكتاتور – بينوشه . دكتاتور أملت من حكم الشعب). الوسط الكويتية ، ٢٠٠٩ م.